

# الطريق إلى بيت المقدس ٦٠ | الثبات | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد. حياكم الله. يا اهلا وسهلا - [00:00:05](#)

هذا اللقاء كم السادس في سلسلة الطريق الى بيت المقدس لا زلنا في آ المراحل الاولى من الطريق الى بيت المقدس اليس كذلك يعني نحن الان في عام خمس مئة واثنين وخمسين خمس مئة وثلاثة وخمسين - [00:00:18](#)

وفتح بيت المقدس كان خمس مئة وثلاثة وثمانين لسة قدامنا ثلاثين سنة وآآ من يعني من الحلقات السابقة احنا بدأنا من خمس مئة وواحد واربعين في الحلقة الثالثة فالثالثة والرابعة والخامسة اخذنا من واحد واربعين الى اثنين وخمسين - [00:00:38](#)

يعني اخذنا عشر سنوات احدى عشر سنة لسا باقى لنا ثلاثين سنة ولسا مليانة بالاحداث وحافلة آآ واليوم ان شاء الله سابدأ من حيث توقفت اللي هو في سنة خمس مئة واثنين وخمسين وهي سنة - [00:00:57](#)

مليئة بالاحداث. نعم تناولت في اللقاء السابق مجموعة من الاحداث في خمس مئة واثنين وخمسين وتناولت مجموعة من الدروس والفوائد كان هناك دروس مهمة جدا وفوائد مهمة اه لكن لم ننتهي حقيقة من تلك السنة بعد - [00:01:15](#)

فسنرجع اليها. احنا انتقلنا من خمس مئة واثنين وخمسين الى خمس مئة وثلاثة وخمسين. لاجل تتبع مرض نور الدين زكي تحديدا وشفاء نور الدين. وتأثير مرض نور الدين على الاحداث صح ولا لا - [00:01:29](#)

يعني كان هذا هو السبب في الانتقال والا فلم ننتهي من احداث آآ تلك الاعوام. واعيد التذكير بانه هذه السلسلة ليس الغرض منها تتبع الاحداث بشكل تفصيلي وان كنا تناولنا كثيرا من التفاصيل - [00:01:41](#)

وانما الغرض منها اولا طبعا الغرض النهائي هو استخلاص الفوائد والعبر الاصلاحية والمنهجية وتطبيقها على واقعنا هذي الهدف الغائي وفي الطريق الى ذلك لابد من ترتيب الاحداث لانه مثل ما ذكرت هذه المرحلة مرحلة - [00:01:55](#)

فيها احداث متشعبة وعلائق صعبة فتحتاج الى ترتيب اه وكما قلت لا تقس على بعض الكتب المعاصرة المعاصرة المرتبة في عرض سيرة صلاح الدين ولا نور الدين. لا القضية اذا رجعت الى المصادر الاصلية ترى فيها لخبطة كثير - [00:02:14](#)

فتحتاج الى عرض وتحتاج الى استقصاء بعض النقاط المهمة الدروس التي سنقف عندها باذن الله كما اسلفت ليس بالضرورة ان انص ان هذا الموقف فيه هذا الدرس وفي هذه الفائدة - [00:02:30](#)

فمجرد هذا العرض والترتيب والابراز المفترض انك تنتبه الى الدروس التي فيه وما يعني ينص عليه ينص عليه التنبيه الثاني وقد ذكرته في اللقاء الماضي هو اننا نتحدث عن سير لانا غير معصومين - [00:02:43](#)

فهذه السير حين نقول تطبيق هذه السير على الواقع وحين نأخذ الدروس والعبر فنحن لا نقصد ان كل موقف عمله نور الدين او كل موقف عمله صلاح الدين فهو صحيح مئة بالمئة ولا يمكن ان يدخل عليهم الخطأ او التقصير او النقص. لا - [00:03:00](#)

ولكن كما قال ابو اسامة هما في المتأخرين كالعمرين في المتقدمين وهما حجة من الله على المتأخرين وهما من خيار الملوك ومن خيار المسلمين في نصرة الدين ورفع راية الاسلام - [00:03:15](#)

وفي النهضة بالمسلمين من جديد ولذلك اخترنا سيرتيهما وبعد ذلك ننتقل الى الاحداث مرة اخرى خمس مئة عام خمس مئة واثنين وخمسين. الان نور الدين له في الملك كم سنة - [00:03:27](#)

هم احد عشر سنة له في الملك ايش اهم الانجازات التي اداها خلال هذه الاحداث سنة من اهم الانجازات هو توحيد بلاد الشام تحت

ملكه جيد آآ وذلك بترتيب الازواض الالءلية وفتء بعض القلاء والءصون الءى - [00:03:46](#)

ءءءمى الى ؒير هءه الوءءة واهم ما فعله فى ذلك هو فءء ءمشق عام ءمس مءة وكم ءسعة واربعىن للهجرة. هءه من اهم الالءازاء الءى عملء. اىء اىضا من اهم الالءازاء - [00:04:08](#)

اىء قطع اطماع الصلىبىىن بالمصالءة الءائمة معهم فالصلىبىون منذ ان ءولى نور الءىن لم ىرءاوءا لم ىطمءنوا الى فكرة الءءطىط لالءءىاء بلاد المسلمىن فى الشام مرة اخرى وءىن فك واءوا فى الشام اءوا الى ءمشق انءسروا - [00:04:21](#)

ءىء هءى من اهم الامور ومع ذلك بقى شرهم كبرىا ؒءا. طىب فى ءمس مءة واءىن وءمسىن ءصل موقف مؤسف ومزعء ومؤءى وىؤكء على سوء الءال مرة اخرى. ءءءكروا فى اللقاء الماظى الالءارة على الءءاء وما الى ذلك - [00:04:41](#)

هنا ءمس مءة واءىن وءمسىن صاءء الالءارة اءء واءس وهى الالءارة من الالءاعىلىة كما قال ابن كءىر وفىها الالءاعىلىة على ءءاء ءراسان فلم ىبقوا منهم الءاءا. لا زاهءا ولا عالما - [00:04:58](#)

وابن الاءىر ساق الموقف بالءءفىصل وءكر ءءى بعض الصفاء السىنة الءى عملها هؤلاء الالءاعىلىة الباطنىة فى قطع طرىق الءءاء. ىقول ابن اءىر فىبىنما هم ساءرون ان طلع علىهم الالءاعىلىة فقاءءهم الءءاء قءالا عظمىا وصبروا صبورا عظمىا - [00:05:14](#)

فقتل امىرهم فانءءلوا امىرهم اللى هو امىر الءءاء فانءءلوا والقوا باىءىهم واءءسلما والقوا اسلءءهم مسءامىن فاءءهم الالءاعىلىة وقتلواهم ولم ىبقوا منهم الا شر ما ىسىرا وقتل فىهم من الائمة والزهاء والصلءاء ءمع كءىر - [00:05:35](#)

وكانء مصىبة عظىمة عمء بلاد الاسلام كانء مصىبة عظىمة عمء بلاد الاسلام وءصء ءراسان ولم ىبق بىء الا فىه مائم ءمام شوفوا الموقف الالءس قال فلما كان الءء طاف شىء - [00:05:55](#)

فى القءلى والءرءى ىناىى ىا مسلمون ىا ءءاء زهء الملاءة الملاءة مقصوءة الالءاعىلىة وانا رءل مسلم فمن ارء الماء سقىءه. ىا ءءاء بعء القافلة ما انءرءء والءنىا الناس ءءء واللى ؒرىء - [00:06:13](#)

زهء الملاءة من ىءءاء الماء قال فمن كلمه قءله واءاز علىه لانه من الالءاعىلىة ءمام؟ ىعنى ما شفى كل اللسان ما شفى صءره ؒاى ىشوف مىن اللى باقى فىه رمق ىا مسلمىن ىا مىن ىءءاء ماء ها اى الءى يقول اسقنى اسقنى ىقوم ىءءء علىه وىقءله - [00:06:29](#)

فهلءوا ؒمىعهم او ؒمىعهم الا من سلم وكان هاربا وقلىل ما هم هءا كم ءمس مءة واءىن وءمسىن مءى بءاء الباطنىة بعىء فى الارض فساءا من مءى من القرن الرابء - [00:06:49](#)

ىعنى من اخر المءءىن قبل الءلاء مءة بشوىة واءنا الان فى كم ءمسىة واءىن وءمسىن ىعنى القرن الءامس كاملا اللى هو من ءلاء مءة الى اربع مءة ها قرنىن ونص القرن الرابء والقرن الءامس - [00:07:15](#)

ونص السادس ونحن فى مشكلاء مع الباطنىة الالءاعىلىة ءءى نءرك ىا ؒماعة الءىر ءطورة هءه هءه المءاهب وءطورة نشأة مءل هءه الفرق قء ىسءهىن الانسان بءطورة هءه الفرق اول ما ءنشأ لكن بعء ذلك - [00:07:35](#)

ءءماءى وىءصل لها آآ من اءارها شر كبرى وءرىض وطوىل ؒءا هءى من الالءاء اذا الءى كانء اه فى ءمس مءة واءىن وءمسىن ولم نءكرها فى المرة الماضىة. اىضا من الءاء فى ءمس مءة واءىن وءمسىن - [00:07:56](#)

السلطان السلءوقى اللى هو مءمء شاه ابن مءموء هءا كان مءاصر بءءاء ءمام ءاصر بءءاء اللى فىها الءلىفة العباسى. لىء مءاصر بءءاء لانه طلب من الءلىفة العباسى المءءفى بامر الله ان ىءطب له فى بءءاء - [00:08:12](#)

ءعرف ذكر الءطبة؟ ىعنى اعءراف سىاسى فرفض الءلىفة العباسى فسار من همءان الى بءءاء لىءاصرها والءامة والءءنء من ؒهة الءلىفة المءءفى بامر الله ىقائءون اءء القءال والءمعة والءمعة لا ءقام لعءر القءال - [00:08:34](#)

الءمعة لا ءقام لعءر القءال والءءنة كبرىة ءم ىسر الله بءهاب السلطان لما بلعه منازعة اءىه له ذكره ابن كءىر من معناه اذا ىكرام الءنا ما ىصلء لما ءءكم عن سىرة نور الءىن وصلاح الءىن نءفل الازواض الالءلية للءالم الاسلامى و فقط نءظر الى - [00:08:50](#)

مع الصلىبىىن. مءى صاءء ءءطىن؟ مءى صاءء كءا؟ مءى صاءء كءا؟ ونفصل فى القءال لا قءضىة ىءب ان نفهم ما الذى كان ىءرى

الذي كان يجري فيه اشكال كبير وفيه بؤس اه كبير. على اية حال هذه كانت - [00:09:10](#)

اخر سنوات السلاجقة في علاقتهم ببغداد تحديدا وبالخلافة العباسية المباشرة. بعد ذلك اه رجعت الخلافة العباسية الى استقلاليتها في مقابل السلاجقة وهم رجعوا الى يعني تملك بعض الديار والبلدان وتفرقوا كما هو معلوم - [00:09:25](#)

طيب في هذه السنة ايضا خمس مئة واثنين وخمسين لسا ما خلصنا مع ان الاحداث امس كانت كثيرة او اللقاء الماضي كانت كثيرة بخمس مئة واثنين وخمسين ايضا ترى احداث الزلزال اللي تكلمنا عنها كلها كانت - [00:09:47](#)

في خمس مئة واثنين وخمسين ومرض نور الدين كله كان في خمس مئة واثنين وخمسين طيب آآ من الاحداث في خمس مئة واثنين وخمسين تملك نور الدين لبلعك جيد وقلعتها وكانت بيد شخص اسمه الضحاك البقاعي وكان تابعا - [00:10:00](#)

والي دمشق والي دمشق اصلا عنده مشكلة اه فنور الدين كان ما يستطيع انه يفتح بعلبك لانها قريبة من اه قلاع الصليبيين لكن اه بعد ذلك استطاع انه يأخذها تلتف شيئا فشيئا الى ان اخذها - [00:10:17](#)

لأ قتل قصدك مدير الدين؟ عابق؟ لا وانما اعطاه بدلا عنها حمص وبعد ذلك وردت الانباء انه هو يكيد ويثير الفتن في دمشق فاخذ منه حمص واعطاه بدلا منها بالس او شيء يعني من منطقة صغيرة يعني - [00:10:37](#)

فهذاك ما ما رضي فزعل وراح بغداد ومات هناك طيب طيب يا جماعة الخير احنا الان اه نرجع الى تسلسل الاحداث كذلك اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد. احنا اخذنا وامر بالنداء بدمشق في الغزاة - [00:10:54](#)

ها فخرج الفقهاء والمتطوعة والعباد وما الى ذلك هذي اذا اخذناها صح جيد طيب اه فتح بانبياس اخذناه فتح بانبياس يعني بدون تفاصيل بس انه بانبياس اخذها نور الدين جيد هذي فتح مناسك كان كان مهم بالنسبة لنور الدين آآ كذلك - [00:11:14](#)

طيب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. الان نأتي لقضية احداث بس حصن شيزر ما اخذناه صح طيب حصل شيزر هذا كان لعائلة منقذ. او بني منقذ اللي هم من اشهرهم اسامة بن منقذ اللي هو امير من امراء المقاتلين - [00:11:37](#)

وهو امير تردت يعني كان كان له اكثر من منطقة مستقر فيها وكان جزء من حياته في مصر في وقت الدولة الفاطمية وكان احد القادة تابعا للدولة الفاطمية اسامة بن المنقذ هذا - [00:11:58](#)

وفي نفس الوقت هو كان شيعيا كما قال ابن العماد فيه تشيع وكما قال ابن ابي طيب اللي هو المؤرخ الشيعي قال كان اماميا حسن العقيدة. يقصد انه شيعي ولكنه لم يكن يظهر ذلك كثيرا. وكان يداري وكان يسايس وكان - [00:12:13](#)

يقدم بعض المصالح العامة اه ولاجل ذلك راج ذكره كانت له بطولة وفروسية وشجاعة ولذلك راج ذكره وكانت له اه يعني صولات وجولات. سواء في جيوش الفاطميين ضد الصليبيين وشارك احيانا حتى مع نور الدين - [00:12:32](#)

في بعض القلاع ومنها او في بعض المعارك ومنها في حارم. كما سيأتي ان شاء الله. هذا حصن شيزر كان لبني منقذ من تقريبا مئة سنة وهم يملكونه اه الى ان سقط الحصن سقط الحصن المنيع هذا ما احد كان يستطيع يعني يأخذ الحصن - [00:12:51](#)

الى ان سقط وين في الزلزال جيد. صارت بعض الاحداث خيلنا نقف معها يعني فيها لفتة هذا الحصن في قصة طويلة لعائلة منقذ هذي بني منقذ داخل الحصن في تاريخهم وكذا الشاهد انه بعد ما توفي والد اسامة بن منقذ - [00:13:09](#)

عم اسامة اللي هو اخو الوالد آآ قلب على اولاد اخوانه جيد واخرجهم من البلاد تمام قال فلما كان الغد امر عمي باخراجنا من عنده اللي هو اسامة يقول والزمن به الزمان لا مهلة فيه فتفرقنا في البلاد. فقصدوا الملك العادل نور الدين - [00:13:27](#)

اللي هم اولاد اه اللي هم اسامة منقذوا اخوانه وشكوا اليه ما لقوه من عمهم فلم يمكنه قصدهم ولا الاخذ بآرهم واعادتهم الى اوطانهم لاشتغاله بجهد الفرنج. ولخوفه من ان يسلم شيزر الى الفرنج - [00:13:50](#)

وبقي في نفسه يعني خاف اذا راح يحاصر شيزر يقوم واليها هذا يسلمها الى الفرنج وتوفي الامير سلطان اللي هو عم اسامة بن منقذ وولي بعده اولاده فبلغ نور الدين عنهم مراسلة الفرنج. ان هم - [00:14:04](#)

صاروا يرأسوا الفرنج فاشتد ما في نفسه وهو ينتظر الفرصة. فلما خربت القلعة بالزلزلة ولم يسلم منها احد كان بالحصن بادر اليها وملكها. نور الدين واطافها الى بلاده وعمرها واسوارها واعادها كأن لم - [00:14:18](#)

تخرب قبل ذلك واعادها كأن لم تخرب ها وكذلك ايضا فعل بمدينة حماة اللي تهدمت بالزلزال وكل ما وكل ما خرب بالشام بهذه الزلزلة فعادت البلاد كاحسن ما كانت هذي طبعا وقفة كذلك مهمة جدا وهي انه نور الدين زنكي لم زنكي لم يكن دوره يقتصر على القتال - [00:14:36](#)

وانما كان هناك ادوار تعلق بالناحية المدنية والناحية العمرانية خدمات الناس ومصالحهم وما الى ذلك وكان من اهمها تعمير البلدان التي اه خربت بالزلزلة التي حصلت فهمت وهذا كان اكيد يحتاج - [00:14:59](#)  
تخصصات من البنائين والمهندسين واصحاب العمارة وما الى ذلك. فهذه كلها قضايا اه من الجيد التنبه لها كذلك طيب في آآ ايضا عام خمس مئة واثنين وخمسين ان ما هي راضية تخلص - [00:15:21](#)

توفي السلطان السلجوقي الكبير سنجر هذا ملك يعني ابن كثير يقول ملك قرابة الستين سنة وبعضهم يقول اربعين سنة طبعا هي منها شيه خالص وشيه شيه في الملك وشيه في السلطنة قصة طويلة ما نريد ندخل فيها - [00:15:42](#)  
لكنه توفي بس لفت انتباهي شيه متعلق بنور الدين يقول وقد كان ورد كتابه في اواخر سفر من هذه السنة الى نور الدين بالتشوق اليه والاحماد لخاله وما ينتهي اليه من جميل افعاله واعلامه ما من الله عليه من خلاصه من الشدة التي وقع فيها وكان هذا السلطان سنجر اسر - [00:16:01](#)

خمس سنوات والاسر الذي بلي به في ايدي الاعداء الكفرة من ملوك التركمان بحيلة دبرها وسياسة احكمها وقررها بحيث عاد الى منصبه من السلطنة المشهورة واجتماع العساكر فرق عنه اليهم لكنه مات في نفس السنة او بعد او بعد سنة - [00:16:23](#)  
طيب لماذا راسل نور الدين بمثل هذا؟ هذا يدلك على انه نور الدين كان قد بلغ شأن بعيدا في الصيت والسمعة والمكانة في العالم الاسلامي وهذه ايضا كذلك جيدة انها تستحضر. انت امام ملك - [00:16:40](#)  
نعم ليس له مدة طويلة عشرة او احداشر سنة ليست بشيه في ظل التفرق وفي ظل المشكلات لكنه آآ صار له المكان الكبير في العالم الاسلامي. وصار اسم نور الدين زنكي - [00:16:55](#)

اسما يقدر ويراسل ويعتبر بسبب ذلك اصلا صار بعد ذلك الاستيلاء على مصر لانه هو كيف استولى على مصر؟ بسبب مراسلة الوزير الفاطمي لنور الدين ان يأتي آآ يعني يخلصه كذا والى اخره فصارت قصة سنأيتها ان شاء الله بمختلف تفاصيلها باذن الله تعالى - [00:17:08](#)

طيب وفي هذه السنة ايضا طبعا احنا اوضاع العالم الاسلامي خارج الشام ما نذكر تفاصيله صح بس كذا يعني اشارة انه يعني انتبه انه ترى في هذي السنة في هذا الحدث - [00:17:34](#)

والا لو اردنا ان نسير كما يسير ابن الاثير مثلا انه في كل سنة يذكر احداث العالم الاسلامي بالتفاصيل لما انتهينا ولا ضاعت القصة يعني لكن آآ جيد انه يعني انا يهمني في كل سنة احنا نركز على نور الدين وعلى احداث الشام ومصر - [00:17:52](#)  
لكن اذا كان في حدث كبير في العالم الاسلامي بس نقول ترى انه صار في هذا السنة ايش تفاصيله؟ لا حتى لو ما يآثر بس نفهم انه حدث كبير ايش تفاصيل و ايش كذا ما راح اذكرها ولا ادخل فيها لكن تسجلها عندك - [00:18:12](#)

انتوا عارفين يا جماعة زي ايش هذا زي الان مثلا احنا مركزين على غزة. في احداثنا المعاصرة احنا مركزين على غزة صح لكن ترى في احداث تصير في العالم الاسلامي - [00:18:25](#)

فلو جاء بعد ذلك واحد يريد ان يروي هذه الاحداث يقول له غزة وسار واليوم الاول والشهر الاول والشهر كذا يمكن تحسب انه ما في شي ساير في العالم لكن جيد انك تقول ترى في هذه السنة ترى صار كذا وصار كذا وصار كذا وان كنت مركزا على غزة - [00:18:36](#)  
واضح آآ اي صارت احداث متعددة لكن منها اه سقوط دولة المرابطين في الاندلس وقيام دولة الموحدين في الاندلس هذا الكلام. وطبعا هذه المرحلة كلها كانت مرحلة صعود الموحدين - [00:18:50](#)

في بلاد المغرب العربي وقصتهم قصة وحالهم حال وتفصيلها تفاصيل ويعني آآ لكن ما احنا آآ واضعين العين الان على تلك الاحداث طيب يا جماعة الخير ايش تنتظروا الان يا جماعة - [00:19:09](#)

ايش ننتظر الان؟ تنتهي السنة بس ايش انتظروا في الاحداث يعني في احداث كبيرة في وين رايعين وين متوجهين طيب ايش  
ايش يعني لو نبي نقيم المشكلات الكبرى اللي كانت موجودة الان في هذي السنة وما بعدها - [00:19:31](#)  
في في ما يدور في فلك نور الدين. وين المشكلات الكبرى؟ اكبر مشكلة ايش هي تززع الصف الداخلي. طبعا احنا الان نعتبر بعد فتح  
دمشق ما يعتبر عندنا ما يسمى تزعزا بمعنى الكبير. قد تكون بعض المدن اللي هي باقية خارج عن الطوق - [00:19:50](#)  
تحتاج فتح سريع لكن يا جماعة الخير بدون تردد وبدون يعني آآ تلكأ المشكلة الكبرى الصليبيين الصليبيون هذي المشكلة الكبرى  
المشكلة الكبرى الان هي مشكلة الصليبيين ولذلك ستتصاعد آآ حدة القتال معهم المصالحة معهم الى ان يعني يبسر الله سبحانه  
وتعالى فتح بيت المقدس بعد ثلاثين عام - [00:20:06](#)  
من هذه آآ السنة طيب في هذه السنة ثلاث وخمسين استولى الصليبيون على حارم. رجعنا نحارب مرة ثانية ثلاثة وخمسين دخلنا  
ثلاثة وخمسين خلاص اه اه اخذوها اخذ الصليبيون قلعة حارم - [00:20:30](#)  
قال وتزايد طمعهم في شن الغارات في الاعمال الشامية واطلاق الايدي في العيث والفساد في معاقلها وظيفاتها بحكم تفرق العساكر  
الاسلامية والخلف الواقع بينهم باشتغال نور الدين بعقاييل المرض العارض له. هذي لمن ذكرناها في اللقاء الماضي - [00:20:52](#)  
اه لما خرج نور الدين من حلب يعني في عافية طبعا باقي له ترى وعكة كمان باقي له وعك السنة الجاية. لكن لما خرج من حلب في  
ثلاثة وخمسين متوجها الى الشام - [00:21:10](#)  
في عافية وفي يعني شفاء وكذا آآ يعني آآ ماذا قال آآ اه اظن ابو يعلى ولا من نعم قال واستبشر العالي العالم بمقدمه المسعود  
وابتهجوا وبالغوا في شكر الله تعالى على سلامته وعافيته والدعاء له بدوام ايامه - [00:21:22](#)  
في تدبير امر الاجناد والتأهب للجهاد وشرع في تدبير امر الاجناد والتأهب لي آآ الجهاد. طيب في بعض الامور ساتجاوزها لكني قد  
اعود اليها في نهاية اللقاء في امور متعلقة بالفاطميين ومعاركهم مع الصليبيين - [00:21:44](#)  
وعلاقتهم بنور الدين هذي قصتها قصة فيها اشتباكات تحتاج اه الى فك والى تأمل والى استخراج الدروس المختلفة. من طبيعة هذه  
العلاقات بين نور الدين زكي رحمه الله تعالى وبين الفاطميين. لكن يؤجلها - [00:22:09](#)  
لعلها تأتي في نهاية اللقاء ان يسر الله الان خيلنا في آآ آآ احداث مع الصليبيين جيد في ثلاثة وخمسين يقول ابو يعلى وفي ليلة الثالث  
والعشرين من رجب آآ وافت زلزلة عند تأذين الغداة ثم اخرى في الليلة بعدها قال وورد الخبر من العسكر بان الفرنج تجمعوا وزحفوا  
الى العسكر المنصور المنصور اللي هم جايبين - [00:22:26](#)  
نور الدين وان المولى نور الدين نهض في الحال في العسكر والتقى الجمعان واتفق ان عسكر الاسلام حدث فيه فشل لبعض المقدمين  
فاندفعوا وتفرقوا بعد الاجتماع وبقي نور الدين ثابتا مكانه في عدة بسيرة. من شجعان غلمانه وابطال خواصه - [00:22:54](#)  
بوجوه الفرنج. واطلقوا فيهم السهام. فقتلوا منهم ومن خيولهم العدد الكثير. ثم ولوا منهزمين خوفا من كمين يظهر عليهم من عسكر  
الاسلام. ونجى الله وهو له الحمد نور الدين من بأسهم بمعونة الله تعالى - [00:23:17](#)  
طيب هو شدة بأسه وثبات جأشه ومشهور شجاعته وعاد الى مخيمه سالما في جماعته ولام من كان السبب في اندفاعه بين يدي  
الفرنج وتفرق جمع الفرنج الى اعمالهم وراسله وراسل ملكهم لنور الدين في طلب الصلح والمهادنة وحرص على ذلك الى اخر الكلام -  
[00:23:32](#)  
هذه واحدة من الخصال التي كانت تميز نور الدين رحمه الله تعالى وهي الشجاعة والثبات ومن اعظم ما يعين الانسان على الشجاعة  
والثبات في مثل هذه المواقف هي مقدار ما يحمل من المعاني في قلبه ونفسه - [00:23:52](#)  
الشجاعة التي تثبت الانسان في المواقف الصعبة ليست ليست هي مجرد الشجاعة النفسية الشخصية. عارف في ناس ابطال كذا  
يعني هو شجاع. هو ما يخاف. هو هو ما ينكسر لكن هناك من يثبت - [00:24:09](#)  
لان فيه معنى داخل نفسه من خلال هذا المعنى يثبت من خلال استحضاره هذا المعنى يثبت يعني مثلا حين تستحضر انك ملك من  
ملوك الاسلام وانك في مقدم جند المسلمين وانك في مرحلة حرجة من عمر الاسلام وان الصليبيين امامك وانك لو انكسرت الان



هذا الانكسار الى اه استيلاء على بلدان المسلمين وما الى ذلك. هنا الان تكثر المعاني التي في النفس التي توجب الثبات وهذا اه مهم انه يستحضره الانسان. لانه يا جماعة الخير خيار او قرار الثبات في المعارك قرار الثبات في الازمات وفي - [00:24:45](#)

المصاعب ليس دائما يكون اختياريا يعني احيانا ممكن الانسان يفر بدون ما يدري بدون ما يدري فعلا يعني ممكن الانسان يفر زي مثلا الان تخيلوا يا جماعة واحد قاطع الطريق وفجأة تجي سيارة مسرع - [00:25:04](#)

ما تدرين لانيك فوق الرصيف. رحت لو واحد يسألك يقول لك انت كيف رحت؟ كورونا ما عندنا كيف رحت؟ اه يشتغلوا صوت ونقزت ولقيت نفسي بعيد جيد ولا مثلا آآ - [00:25:19](#)

يعني خرج الانسان شئ من الحيوانات المفترسة ما تدري لو ناقص فوق الجدار تجيه رشاقة ولياقة وقدرة ما تعرف من فين جات ومثلها القتال ترى قد تأتي وهذا ترى يفسر بعض المواقف التي حصلت حتى في السيرة - [00:25:32](#)

بعض من فر بعض من انهزم ترى ليست القضية انه هو الانسان يعني هو يقرر انه يهزم مو بالضرورة لما انهزم هو يعني معناه انه هو عنده الاخرة وعنده الدنيا بعدين يختار الاخرة للدنيا لا انا يختار الدنيا واروح - [00:25:50](#)

فهمتوا الفكرة؟ يعني هي ترى احيانا يعني حالة من زي مثلا حينين يوم حينين ترى الدنيا كلها صارت انا اتوقع انها صارت ترى في خمس دقائق ما اتوقع انه يعني اتوقع انه اخذ الدقائق يعني - [00:26:08](#)

جيش يمشي مطمئنا ومنهم من هذا الجيش من اعجبهم كثرتهم. ها ودخلوا وادي والامور تمام ومعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاهم ما دروا الا السهام تنهال عليهم كالمطر - [00:26:24](#)

من كل اتجاه لما تقول سهام يعني انت ماشي واللي جنبك يسقط يموت ها؟ وفي سهم مر من جنب وجهك وتتوقع ان الثاني يجي في نص في نص يعني ايش؟ في الحلق من هنا - [00:26:40](#)

هذا معناه انه لما تقول السهام جات فجأة انت الان الشعور الغريزي ما هو لا غير الخوف ما ما في وقت تخاف ها تهرب هذا الشعور الغريزي هذا الشعور الغريزي - [00:26:56](#)

الان هذا ترى مو بالضرورة حتى يصنف انه هو جبن يعني وقلة ممارسة وقلة تجربة في المعارك والمدري ايش لا لا قد يكون هو خيار اصلا هو ليس خيارا وانما يعني استجابة غريزية - [00:27:12](#)

لهذه الهجمة المفاجئة جيد طيب ايش اللي يثبتك هنا هل تستطيع ان تستخرج من معاني الايمان في تلك اللحظة ما يعلو على الغريزة ما يعلو على الغريزة يا جماعة هذا ترى مو بس في شعور الثبات امام القتال حتى مثلا في الشهوة المحرمة - [00:27:27](#)

يعني احيانا الانسان يكون انقياده لشهوته كانه سكران كانه سكران كانه مقيد مأسور مأخوذ الى شهوته كيف يقدر يقطع نفسه من وقد تمكن من شهوته الا اذا كان في قلبه من المعاني الكبيرة - [00:27:49](#)

تعرف الثلاثة الذين في الغار فلما قعدت منها كذا كذا قالت اتق الله ثم قال اتق الله استيقظ وراح اللهم ان كنت تعلم انني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه - [00:28:10](#)

فهذه القضية يا جماعة الخير في غاية الاهمية انه يا جماعة الخير ترى خيار السيطرة على النفس في الشهوة او في القتال والمخاطر او حتى في الغضب تعرف الانسان اذا غضب احيانا يعمى على عينيه - [00:28:26](#)

يعمى على عينيه يطلق زوجته يقتل يضرب ضربات اه يندم عليها طول حياته لماذا؟ لانه هو استجاب للغريزة خلاص الغريزة راحت به الى هناك سؤال هل يمكن ان يوجد انسان - [00:28:42](#)

لديه من المعاني ما تجعله دائم اليقظة بدون استثناء دائم اليقظة بمعنى انه لا يمكن ان يأتي عليه معنى غريزي مخالف للشريعة يكرهه اكرهاها على اتخاذ مواقف غير محسوبة؟ الجواب نعم يوجد - [00:28:58](#)

يوجد اناس كذا هذا لا يكون بين ليلة وضحاها ولا يكون فجأة وانما هذا يكون بتربية طويلة للنفس وبغرس طويل لمعاني الايمان في القلب هناك سيكافئك الله على هذه التربية وعلى هذا هذه المسيرة الايمانية فيجعل في قلبك اليقظة عند هذه الازمات - [00:29:17](#)

فيغلب قلبك ووعيك غريزتك واضح الفكرة هذا كله في شأن ثبات نور الدين. اذ فر من حوله آآ وستأتينا بعد ذلك آآ ايضا حادثة اخرى.  
لكن انبه على شبيه هذا الان لا يعني انه الانسان - [00:29:42](#)  
ما ينسحب مثلا من مواقف يقدر فيها انه الان ترى المصلحة هي الانسحاب من امام الجيش يعني هي هو الان احنا اهم شي نتكلم عن  
قضية الوعي انك انت عارف ايش جالس تسوي - [00:30:10](#)  
فالاصل في مثل هذه المواقف ان المؤمن لا يفر ابدا لكن ترى في استثناء ذكره الله سبحانه وتعالى قال الا متحرفا لقتال او متحيزا  
الى فئة. فلما تفهم انت وانت تفعل ذلك انك متحرف لقتال او متحيز الى فئة - [00:30:25](#)  
فهذا لا يكون الفرار المذموم جيدا؟ لانه ترى هذا الان موقف سيأتينا بعد قليل موقف اخر صار لنفس نور الدين ايضا في موضع اخر  
في قتال اخر ونور الدين انسحب - [00:30:44](#)  
من امام هذا الجيش جيد آآ موقف خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه في مؤتة فيه خلاف بين المؤرخين خلاف قد يفاجئ البعض  
يعني الامام ابن كثير يرى انه ما انسحب - [00:30:59](#)  
نعم امام كثير يرى انه انتصر وغيره حتى اظن محمد ابن اسحاق وغيره يرى انه ما ما يقال في انهم انسحبوا من مؤتة غير  
صحيح اظن والله اعلم ما اتذكر يعني لكن اظن - [00:31:17](#)  
عموما عموما ماني بنستطرد اكثر خيلنا نرجع للبوصة لسا باقي لنا احداث كثيرة طيب ايش سوى نور الدين مع اللي فروا لامهم  
اه وبعد ذلك طبعا في رواية اه ذكرها مؤرخ اخر جمع ترجمة لنور الدين كانت جميلة - [00:31:34](#)  
يقول بلغنا لانه فيها دعاء جميل وفيها استحضار وفيها كذا وهو يا جماعة دائما ترى يعني هي السر في الاخير في قضية الاستحضار  
دائما دائما السر في قضية الاستحضار حتى ترى بالمناسبة في الثبات على العمل الاصلاحى - [00:31:51](#)  
في الثبات في نصره الدين لما انت تكون وحدك لما ما يكون في الجو معاك لما ما يكون كذا كله يعني الاستحضار هو اهم معنى اه  
يثبت به الانسان باذن الله تعالى. ايش يقول هذا - [00:32:05](#)  
الذي نقل عنه ابو شامة يقول وبلغنا ان نور الدين خرج الى الجهاد نفس الحادثة في سنة ست وخمسين وخمس مئة. احنا دخلنا ستة  
 وخمسين ما دخلنا صح طيب اه هنا في الحاشية يقول كذا قال بنجير وقد وهم والصواب ثلاثة وخمسين - [00:32:18](#)  
تمام يعني هو هذا وهم ينبه عليه قال فقضى الله بانهم عسكر المسلمين وبقي الملك العادل في شردمة قليلة وطائفة يسيرة واقفا  
على تل يقال له تل حبيس وقد قرب عسكر الكفار بحيث اختلط رجاله المسلمين مع رجاله الكفار - [00:32:34](#)  
فوقف الملك العادل بحذائهم موليا وجهه الى قبلة الدعاء شوفوا الجملة سبحان الله انا ما ما انتبهت لهذه الجملة يعني كذا مع النص  
لكنه موافقة لكل الكلام اللي اقوله قال فوقف - [00:32:53](#)  
بحذائهم موليا وجهه الى قبلة الدعاء حاضرا بجميع قلبه حاضرا بجميع قلبه مناجيا ربه بسره يقول يا رب العباد انا العبد الضعيف  
ملكنتي هذه الولاية واعطيتني هذه النيابة. عمرت بلادك ونصحت عبادك وامرتهم بما امرتني به - [00:33:07](#)  
ونهيتم عن ما نهيتني عنه فرفعت المنكرات من بينهم وظهرت شعار دينك في بلادهم وقد انهزم المسلمون وانا لا اقدر على دفع هؤلاء  
الكفار اعداء دينك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. ولا املك الا نفسي هذه وقد سلمتها اليهم دابا عن دينك وناصرنا لنبيك -  
[00:33:25](#)  
فاستجاب الله دعاءه ووقع في قلوبهم الرعب وارسل عليهم الخذلان فتوقفوا فوقفوا مواضعهم وما جسروا على الاقدام عليه. وظنوا  
ان الملك العادل عمل عليهم الحيلة وان عسكر المسلمين في الكمين - [00:33:41](#)  
يعني لانه مو معقول ايش الفكرة؟ الناس النصارى جايبين وهو جالس وكم واحد على التلة وواقفين ويرموهم بالسهم لا اكيد كمين  
قال ولولا ذلك الالهام من الله تعالى لكانوا قد استأثروا المسلمين وما كان ينفلت واحد من المسلمين - [00:33:56](#)  
فوقع فوقف عسكر الكفار وبرز اثنان منهم يجولان بين الصفيين يطلبان الى اخر الكلام جيد طيب آآ نروح للواقعة المشابهة كانت هذه  
الواقعة خلنا نشوف اذا بعيدة وبعدين نجيبها في وقتها لا خيلها في وقتها. طيب - [00:34:12](#)

هذي كانت في ثمانية وخمسين الكسرة الثانية لكن الكسرة الثانية هذي كانت اكبر واشد وصعبة فيها نتائج كبيرة فناخذ يعني ايش  
الين ما نوصلها في ثمانية وخمسين باذن الله تعالى. احنا الان كم يا احمد - [00:34:37](#)

ما دخلنا اربعة وخمسين ابن الحلال طيب ترى انا تجاوزت بعض الاحداث في ثلاثة وخمسين كنا في امور متعلقة الفاطميين لانه في  
هذه السنة توفي اللي هو آآ ابو الطلائع - [00:34:55](#)

او ابو الغارات طلائع بن رزيك ووزير من الوزراء الفاطميين سيرته مهمة جدا جدا في نور الدين. يعني سيرته فيها فيها اتصال كبير  
بنور الدين زنكي فخلينا نشوف لعله في نهاية اللقاء يأتينا وقت نرجع لها - [00:35:18](#)

لانها زي ما قلنا فيها ما يحتاج الى وقفات في هذه السنة ثلاثة وخمسين حج الناس فلما وصلوا الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم  
اتاهم الخبر ان العرب قد اجتمعت لتأخذهم - [00:35:34](#)

فتركوا الطريق وسلكوا طريق خبير ووجدوا مشقة شديدة ونجوا من العرب ساعتنا في مشكلة اي مشكلة قطع طريق الحجاج طيب  
دخلت سنة اربعة وخمسين ايش اللي حنرجع له في ثلاثة وخمسين - [00:35:51](#)

الامور المتعلقة بالفاطميين جيد احنا تجاوزناها نقزناها قفزناها راح نرجع لها ان شاء الله اه في اربعة وخمسين كمان جات وعكة  
مرض شديدة لنور الدين زنكي واوصى وجمع لكن هذه المرة حين اوصى - [00:36:08](#)

غير بدل ما وصى كان كان وصى بيمين؟ اللقاء الماضي لاخيه ميين مم نصره الدين ولكن ما اعجبه التصرف نصره الدين لما بلغ وفاته  
لما لما ظن انه نور الدين راح يموت فالان هذي المرة ايش يقول - [00:36:24](#)

قال اني عزمت على وصية اليكم بما وقع في نفسي. فكونوا لها سامعين مطيعين وبشرطها عاملين. اني مشفق على الرعاية وكافة  
المسلمين ممن يكون بعدي من الولاة الجاهلية والظلمة الجائرين - [00:36:42](#)

فان اخي نصره الدين اعرف من اخلاقه وسوء افعاله ما لا ارتضي معه بتوليته امرا من امور المسلمين. وقد وقع اختياري على اخي  
الامير قطب الدين موجود. هذا ايه متولي الموصل لما يرجع اليه من عقل وسداد ودين وصحة وصحة اعتقاد. فحلفوا له - [00:36:54](#)

وانفذ رسله الى اخيه باعلامه صورة الحال ليكون لها مستعدا. ثم تفضل الله تعالى بابالله من المرض وتزايد القوة في النفس والحس.  
وجلس بالدخول اليه والسلام عليه. اظن هذي اخر - [00:37:12](#)

سنة يقع فيها المرض احنا كم كانت من اثنين وخمسين؟ اثنين وخمسين ثلاثة وخمسين اربعة وخمسين اه بس اشدها اظنها كانت  
اثنين وخمسين لما تغيرت اوضاع العالم الاسلامي او الشام بسبب هذا المرض الذي ظن انه سيموت فيه. وكما قال ابن كثير -

[00:37:24](#)

مرض فمرضت الشام لمرضه ثم شفي فرح الناس فرحا كبيرا طيب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد هذا نصره الدين وبين  
كان لا وبين حلب خلاص ما عاد له حلب - [00:37:45](#)

حاران ما شاء الله عليك وتذكرها تبارك الله عليك الله يحفظك احسنت آآ فعلا هو كان في حران قال وتقرر الرأي الرأي النوري على  
التوجه الى مدينة حران لمنزلتها واستعادتها من يد اخيه نصره الدين حسب ما رآه في ذلك من الصلاح - [00:38:08](#)

المهم حاصرها واخذها سلمها من اخيه نصره الدين. حران جيد طيب اه خمسة وخمسين خمسة وخمسين اعطني بالله سير اعلام  
النبلاء المجلد اه واحد وعشرين وطلع لي ولا هاتها عشان اتوقع انك - [00:38:28](#)

تأخذ وقتنا طويلا طيب آآ لانه توفي واحد حنا اذا اذا مر علينا اه اذا مر علينا يا جماعة الخير اه شخصيات تعتبر من رموز الدولة او من  
اللي لهم تأثير في نور الدين او صلاح الدين راح نقف عنده - [00:38:54](#)

تمام فيعني حتى نشوف يعني تأثير التأثير مين اللي كانوا معاه ميين رجال الدولة حتى من العلماء من الفقهاء فاحنا الان اه مع سيرة  
احد مع سيرة احد العلماء او الفقهاء الذين كانوا - [00:39:14](#)

في وقت نور الدين رحمه الله تعالى طيب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد كمال الدين ابن الشهرزوري تتذكروا وبين هذا  
مر معنا يا شباب اثنين وعشرين لا لا تذكروا وبين مر معنا في الحلقات - [00:39:36](#)



ها اللي كان مع مدير الدين لا اذكروا وين مر معنا؟ مر معنا في الحلقات الاولى كان اه المهم مر معنا في كان هو القاضي ايوه تذكروا لمن ارسل له لمن دخل بيت المال نور الدين - [00:40:02](#)

وقال المال هذا من وين رجعه الى القاضي كمال الدين. اه كان هو هذا القاضي كمان الدين. هو من هو قاضي دمشق طيب المشكلة والله ما ادري هو في واحد وعشرين ولا اثنين وعشرين - [00:40:32](#)

المشكلة انه اه طيب شوفوا اذا كان احد وجده في واحد وعشرين او اثنين وعشرين او حتى في شسمه ممكن في النت كمال الدين ابن الشهرزوري طيب هذا راح نجيه توفي في هذي السنة اللي هو في سنة خمس مئة وخمسة وخمسين هذا من رجال - [00:40:45](#)

يعني من اللي كان لهم شأن في وقت نور الدين زكي رحمه الله تعالى كان القاضي آآ قاضي دمشق في بعض الامور اه في سيرة اعلام النبلاء الذهبي فيها امور لطيفة يعني - [00:41:05](#)

كيف واحد وعشرين ثمانية وخمسين طيب طيب يا جماعة الخير لسه باقي لنا كم حدث مهمة. طيب يقول الذهبي رحمه الله ابن الشهرزوري الامام قاضي القضاة كمال الدين ابو الفاضل محمد بن عبد الله - [00:41:18](#)

مولده الى اخره آآ طيب ولي قضاء بلده وذهب في الرسالية. السفارة يعني من صاحب الموصل زكي الاتابك ثم وفد على ولد زكي نور الدين فبالغ في احترامه بحلب ونفذه رسولا الى المكتفي مين المكتفي - [00:41:40](#)

من المكتفي الخليفة العباسي وقد انشأ بالموصل مدرسة وبطبية رباطا. ثم انه ولي قضاء دمشق لنور الدين لما احنا نقول ولي قضاء دمشق لنور الدين. دمشق ايش تعني بالنسبة لنور الدين - [00:42:01](#)

هي العاصمة هي الاساس هي هي اهم مدينة. وان كان طبعا قبل ذلك هي حلب كانت كقاعدة اساسية للملك لكن بعد ما فتحت دمشق انتقلت المركزية والاهمية اليها فلما نقول قاضي دمشق معناه احنا نتكلم عن - [00:42:15](#)

شخصية دينية كبيرة وبارزة جدا في اه حياة نور الدين وهو الذي عينه آآ عليها قال ابن عساكر ولي قضاء دمشق سنة خمسمية وخمسة وخمسين. وكان ادبيا شاعرا فكه المجلس يتكلم في الاصول كلاما حسنا ووقف وقوفا كثيرة - [00:42:30](#)

وكان خبيرا بالسياسة وتدبير الملك كان خبيرا بالسياسة وتدبير الملك. قال ابو الفرج ابن الجوزي كان رئيس اهل بيته بنى مدرسة بالموصل ومدرسة بنصيبين وولاه نور الدين القضاء ثم استوزره. ورد رسولا فقيل انه كتب الى اخر الكلام. طيب - [00:42:50](#)

قال وقدم السلطان صلاح الدين سنة سبعين فاخذ دمشق ونزل بدار العقيق ثم انه مشى الى دار القاضي كما لديه. احنا قلنا توفي خمس مئة وخمسة وخمسين لأ هو هو استوزر ولي القضاء خمسمية وخمسة وخمسين. جيد. طيب. ونزل بدار العقيق ثم انه مشى الى دار القاضي كمال الدين فانزعج دحين - [00:43:13](#)

اللي هو اه صلاح الدين جيد حصل له موقف خرينا نقول في وقته طيب هذا سبحان الله كان في موقف جميل لعله يأتي وقت وفاته وفاة آآ كمال الدين ابن الشهرزوري - [00:43:31](#)

بينه وبين نور الدين كان موقفا لطيفا اه لعله حين يأتي لانه لم يذكر هنا في الذهب اظنه ذكر في الروضتين طيب اه بالنسبة لسنة ستة وخمسين كل ما جاء حدث متعلق الفاطميين نفس الحدث ذاك انا اتجاوزه - [00:43:48](#)

طيب دخلت سنة سبعة وخمسين احنا الان راح ندخل سبعة وخمسين وثمانية وخمسين تمام في سبعة وخمسين احاول نور الدين يفتح حارم. طلعت حارم هذي يا ابو خالد معلقة معنا حال ما هي راضية تفتح من من اول - [00:44:13](#)

ها جهة حلب يقول ابن الاثير فيها جمع نور الدين العساكر بحلب وسار الى قلعة حالم وحصرها وجد في قتالها فامتنعت عليه لحصانتها وكثرة من بها من فرسان فرنج وشجعانهم. واجتمع الفرنج من سائر البلاد وساروا نحوه ليرحلوه عنها - [00:44:33](#)

فلما قاربوه طلب منهم المصاف فلم يجيبوه الى ذلك وراسلوه وتلطفوا الحال معه فعاد الى بلاده وممن كان معهم في هذه الغزاه الامير مؤيد الدولة اسامة ابن مرشد ابن منقذ وكان من الشجاعة في الغاية التي لا مزيد عليها - [00:44:51](#)

طيب ثم دخلت ثمانية وخمسين سنة ثمانية وخمسين ثمانية وخمسين هذي اللي حصلت فيها الكسرة الشديدة جدا اللي قلنا اشد من الكسرة التي حصلت في اه ثلاثة وخمسين يقول ابن اثير فيها جمع نور الدين عساكره ودخل بلاد الفرنج - [00:45:06](#)

فنزل بالبقية تحت حصن الاكراد وهو للفرنج عازما على دخول بلادهم ومنازلة طرابلس. الان انتقل نور الدين الى ايش الى ارادة التوغل داخل البلدان الشامية التي احتلها الصليبيون ايه؟ وين رايح؟ يبي يروح طرابلس - [00:45:24](#)

طبعا طرابلس هي تعتبر طبعا الصليبيون يا جماعة في الشام كانوا امارات في امارة انطاكية و امارة طرابلس وفي امارة في الجنوب. جيد كل وحدة منها مواجهة شي امارة انطاكية مع عسكرها دائما مواجهة لايش - [00:45:44](#)

لحلب و امارة طرابلس او طرابلس مواجهة لايش لا دائما مواجهة لحمص و حماة كعسكر و جنود والتي في الجنوب لدمشق اه مصر بالضبط. هاي الثلاث امارات صليبية كبرى يقول اه جمع هنا يقول - [00:46:02](#)

اه طيب عازما على دخول بلاده بمنازلة طرابلس. فهنا الان نور الدين يريد ان يقتحم واحدة من الامارات الكبرى فبينما الناس في بعض الايام في خيامهم وسط النهار لم يرعهم الا ظهور صلبان الفرنج من وراء الجبل الذي عليه الحصن فكبسوهم - [00:46:24](#)

فاراد المسلمون دفعهم فلم يطيقوا فانهزموا ووضع الفرنج السيف واكثر القتل والاسر وقصدوا خيمة الملك العادل يعني الان كانت الصورة المتوقعة اما ان يؤسر نور الدين واما ان يقتل يعني هذي اللي احنا نقول نتكلم عنها مفاجئة - [00:46:45](#)

الناس جالسة في خيامها في النهار لسه هم هم الان ما في بالهم ان الفرنج هنا هم الان جالسين يستعدوا للدخول الى طرابلس فبينما هم في خيامهم في وسط النهار كبسهم الفرنج والصليبيون - [00:47:08](#)

ووضع السيف في القتل والاسر الى ان وصلوا الى قرابة خيمة نور الدين زكي قال فخرج من ظهر خيمته عجلا بغير قباء فركب فرسا هناك للنوبة ولسرعتة ركبه وفي وفي رجله شبها - [00:47:22](#)

سبحة هذي هي التي تربط بها يد الفرس الى رجله تمام نور الدين ركب عالفرس والفرس فيه حبل ما بين اليد والرجل ها يا علي ركز معاي عشان هنا في شغلة جميلة - [00:47:41](#)

قال فنزل انسان من الاكراد فقطعها تمام فنجا نور الدين وقتل الكردي فنجا نور الدين وقتل الكردي فسأل نور الدين عن مخلف ذلك الكردي فاحسن اليهم جزاء لفعله وكان اكثر القتل في السوق والغلمان. في ذلك اليوم - [00:47:59](#)

يعني الناس اللي معاها الفرسان استطاعت تنجو اما اغلب الناس اللي هم السوق والغلمان تعرف معهم الخدم ومعهم الكذا اه قتلوا. بس هنا يا جماعة هنا نجي لنقطة مهمة جدا وهذي خلاص يعني فعليا اعتبر من هذا - [00:48:20](#)

الحدث الامور بدأت تتصاعد بطريقة ساخنة جدا اسمعوا ايش تأثير هذا الحدث على نور الدين طبعا ايش اللي صار؟ نور الدين الان هنا نجي يا جماعة الخير الانسحابات الواعية الانسحاب الطبيعي - [00:48:35](#)

الفرار خيلنا نقول هنا ان نور الدين لن يقف دون حلب جيد جيد يقول وسار نور الدين الى مدينة حمص فاقام بظاهاها واحضر من فيها من الخيام ونصها على بحيرة قدس على فرسخ من من حمص وبينها وبين مكان - [00:48:52](#)

من وقع اربعة فراسخ وكان الناس يظنون انه لا يقف دون حلب وكان رحمه الله اشجع من ذلك واقوى عزيمة ولما نزل على بحيرة قدس اجتمع اليه كل من نجا من المعركة فقال له بعض اصحابه ليس من الرأي ان تقيمها هنا فان الفرنج ربما حملهم الطمع على المجيء الينا ونحن - [00:49:07](#)

على هذه الحال فوبخه واسكته. وقال اذا كان معي الف فارس فلا ابالي بهم قتلوا او كثروا. ووالله لا استظل بجدار حتى تأخذ اخذ بثأر الاسلام وثأري والله لا استظل بجدار حتى اخذ بثأر الاسلام وثأري. ايش معنى لا استظل بجدار - [00:49:25](#)

ما راح ارجع لاي مدينة راح اظل في الخيام هنا معسكرا حتى اخذ بثأر الاسلام وثأر قال ثم انه ارسل الى حلب ودمشق واحضر الاموال والدواب والاسلحة والخيام وسائر ما يحتاج اليه الجند فاكثر وفرق ذلك جميعه على من سلموا. واما من قتل فانه اقر اقطاع - [00:49:47](#)

طاعة على اه اولاده قلت وفي هذه الحادثة تحت حصن الاكراد يقول ابو الفرج عبدالله بن اسعد. تتذكروا ابن اسعد امس ذكرناه في اللقاء الماضي ابن اسعد قلنا بعد وفاة الشاعرين اللي زي فراسدق والجريير قال ما بقي الا ابن اسعد الموصل - [00:50:04](#)

قال وفي ذلك قال ابن اسعد يقول وما يعيبك ما حازوه من سلب بالقتل قد تؤسر الاساد بالحيل وانما اخلدوا جنبنا الى خدع اذا لم

يكن لهم بالجيش من قبلي - 00:50:24

واستيقظوا من هم اللي استيقظوا الصليبيون واراد الله غفلتكم لينفذ القدر المحتوم في الازل ثم يقول جيش اصابتهم جيش اصابتهم عين الكمال وما يخلو من العين الا غير مكتمل جيش اصابتهم عين الكمال وما يخلو من العين الا غير مكتمل لهم بيوم حنين اسوة وهم خير الانام - 00:50:39

ام يوفيههم خاتم الرسل واضح طيب اه في ذلك الوقت اخذ نور الدين رحمه الله قال آ قال ابو اسامة واما الفرنج فانهم كانوا عازمين على قصد حمص بعد الهزيمة لانها اقرب البلاد اليهم فلما بلغهم مقام نور الدين عندها قالوا - 00:51:09  
انه لم يفعل هذا الا وعنده من القوة ان يمنعنا ايه لكن هنا في موقف جميل جدا اه ايضا يدل على يعني فهم نور الدين اسمع الموقف يا ابو عمر. نعم - 00:51:30

اسمع كويس طيب يقول وكان نور الدين رحمه الله قد اكثر الخرج الى ان قسم في يوم واحد مائتي الف دينار سوى غيرها من الدواب والخيام والسلاح هذا كله بعد الكسر الان - 00:51:43

وتقدم الى ديوانه ان يحضروا الجند ويسألوا كل واحد منهم عن الذي اخذ منه فكل من ذكر شيئا اعطوه عوطه. فحضر بعض الجند وادعى شيئا كثيرا علم بعض النواب كذبه فيه - 00:51:55

يبغى فلوس فارسلوا الى نور الدين يهنون اليه القضية ويستأذنونه في تحليف الجند على ما ادعى فاعاد الجواب نور الدين لا تكدر عطاءنا فاني ارجو الثواب والاجر على قليله وكثيره - 00:52:08

وقاله اصحابه ان لك في بلادك ادراوات كثيرة وصلات عظيمة للفقهاء والفقراء والصوفية والقراء فلو استعنت بها الان لكان امثلها ايوة انما خلاص تشيلها من الفقهاء والعلماء والكذا والعباد شيلا من عندهم وتحطها الان احنا الان خارجين بنكسره ونبا نقاتل والصليب - 00:52:21

كان يفكر بطريقة مختلفة نور الدين كان يفكر بطريقة مختلفة. ايش قال يقول اه غريب والله رده غضب طبعا او شي قال والله اني لا ارجو النصر الا باولئك والله اني لا ارجو النصر الا باولئك - 00:52:41

فانما ترزقون وتتصرون بضعفائكم كيف اقطع صلوات قوم يقاتلون عني وانا نائم في فراشي بسهام لا تخطى هذا اللي يقول لك ايش فائدة الدعاء ها كيف اقطع صلوات قوم يقاتلون عني وانا نائم في فراشي بسهام لا تخطى. واصرفها الى من يقاتل عني اذا رأني بسهام قد تخطى - 00:53:02

وتصيب ثم هؤلاء القوم لهم نصيب في بيت المال اصرف اليهم كيف اعطيه غيرهم؟ فسكتوا ثم ان الفرنج ارسلوا الى نور الدين في المهادنة ايش سوى طبعا فلم يجبهم اليها - 00:53:27

وتركوا عند الحصن من يحميه وعادوا الى بلادهم وتفرقوا طيب انا ما كان ودي والله اوقف هنا لانه يا جماعة الخير في سنة تسعة وخمسين ايش صار فتح حارم انا من المستعصية هذي فتحها فتح - 00:53:40

يعني فتحها فتحا عظيما ولعل جزءا من يعني ما دفعه الى هذا الحزم الشديد والصبر الى الفتح هو الكسرة التي وقعت عند حصن الاكراد آ والحادثة الكبيرة التي وقعت عموما هذه السيرة - 00:53:59

كما قلت مليئة بالاحداث المفيدة فيها صعود ونزول فيها انكسار وهزيمة فيها ثبات شخصي فيها اه قوة فيها دهاء فيها سياسة فيها تفاعل مع القضايا فكرة يا جماعة الخير انه واحد عنده مشروع مشكلته الكبرى فيه الصليبيون - 00:54:17

وصورته الاساسية هي القتال والجهاد في سبيل الله. ثم ينظر بعين متصالحة بل وعين معظمة لقبية من يعني ايش هم في الثغور الاخرى يعني بصراحة هذي صعبة يعني صعبة انه الانسان نفسيا يعني ينتبه لمثل هذي القضية في ظل حالة اه ساخنة اه من الحالات وبطبيعة الحال لم يقل - 00:54:37

ذلك وفي الوقت الذي ما احد معه لا عسكر ولا احد يجاهد في سبيل الله وبعدين يقول هل ترزقون الا بضعفائكم وكذا؟ لا هو كان معه جنوده وكان معه العسكر لكن كانه يقول وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة وكان يرى ان دعاء اولئك -

استمرارهم فيما هم فيه اه يعود خيره حتى على اه جيوش المسلمين. سيأتينا بعد ذلك ان شاء الله في سيرة صلاح الدين الايوبي انه كان يتحرى بقتاله ايام الجمع يقصد يقصد يعني قصدا انه يكون القتال يوم الجمعة - [00:55:22](#)

اه لا لا مو اخر ساعة الدعاء اللي في الخطبة ايه يعني يتحرى دعاء المسلمين اه يعني الدعاء الجماعي بالمناسبة هذا اللي هو يعني في جموع المسلمين لما الخطيب يدعو الناس امة محمد صلى الله عليه وسلم تؤمن - [00:55:37](#)

هذي لها شأنها يعني حتى ترى لها حديث اصل في البخاري يعني اه ولذلك ترى لما تجي مثل هذي الاحداث احداث غزة او مثلها يعني فكرة انه ترى القنوت في الصلوات في المساجد هذا يجب ان يكون - [00:55:52](#)

لما الامة كلها تجتمع على مثل هذا الدعاء وتكون قد قدمت ما يمكنها ان تقدمه فهذا له شأن كبير آآ وعظيم جدا اللي كان عند نور الدين لا يعتبر جهاد دفع طبعاً لكن هو جهاد دفع ليس - [00:56:06](#)

ليس معركة واحدة يعني ليس انه الان جاء الصليبيون في على ارض امانة والان نريد ان ندفعهم فالكل يستنفر لا وانما اتى لمرحلة بعد احتلال فاصلا بلاد المسلمين من انطاكيا - [00:56:23](#)

الى غزة كلها محتلة. كل الساحل قلنا ساحل ساحل سوريا كاملاً. وساحل لبنان كاملاً وساحل فلسطين كاملاً كله كان مع الصليبيين الى اخر شي لما تكلمنا عنه في الحلقة الماضية لما احتله عسقلان - [00:56:36](#)

وكانت قاعدتهم غزة. احنا قلنا تلك الايام نداولها من الناس. غزة كانت قاعدة للصليبيين عسقلان قاعدة للمسلمين فهجموا من من غزة على اسقلان. وبنوا اصلاً قاعدة غزة يعني بنوا الصليبيون بنوا الصليبيون حصونهم في - [00:56:53](#)

فيها واحكموها استعداداً للاغارة على عسقلان اللي هي اخر اخر قلعة او اخر مدينة اسلامية عسقلان سقطت في ساحل الجنوب الشامي فنور الدين استيقظ او اخذ الملك والحال كذلك غير لما كانت اربع مئة وواحد وتسعين اثنين وتسعين بدأ الصليبيون يأتون على بلاد الشام - [00:57:09](#)

طيب انا اليوم انهيت بصراحة وانا ما ودي انهي لانه يعني انا اعتبر انه يعني خاصة ما قبل ثمانية وخمسين اعتبر انه احنا كنا بس نتدارك بعض الاحداث نذكر بعض الامور بس ما بدأت يعني فعلياً - [00:57:30](#)

وكان في البال اصلاً اليوم انه احنا نتكلم عن يعني اهم حدث في تسعة وخمسين اه يعني يوازي فتح حارم او حتى اكبر منه من بعض الجهات اللي هو ارسال اسد الدين صلاح الدين الايوبي الى مصر - [00:57:44](#)

اول مرة الارسال الاول كان كنت بتكلم عن يعني القصة وليش ارسل وايش القاء وندخل بعدها على موضوع الفاطميين والوزراء وما الى ذلك لكن الظاهر ان السلسلة بتطول اكثر مما - [00:57:59](#)

يعني يتوقع نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والقبول وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:10](#)